

أكد أن العام ٢٠١١ موعـد نهائي لانسحاب القوات العسكرية

زيباري ينفي أي تغيير في السياسة الأمريكية تجاه العراق

بغداد / المدي

أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري ان الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة واضحة وليست فيها ملاحق سرية، مؤكدا انسحاب القوات الاميركية في نهاية ٢٠١١.

واضاف وفق فرانس برس ان العراق استعاد مكانته في المنطقة ولم يعد لعبة بيد الولايات المتحدة الاميركية خصوصا بعد ان تراجع موقعه في قائمة اولويات واشنطن. وقال زيباري "أجرى العراق سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية الرقيقة مع دول الجوار كإيران والكويت وسوريا، ووفوهم قدمت الى البلاد وذلك من شأنه تعزيز مكانته واستعادة سيادته". وقال "ثبت انه مهما كانت الخلافات بين الولايات المتحدة ودول الجوار، ففتح لدينا مصلحتنا ونستطيع اتخاذ قراراتنا" بعيدا عن ذلك.

كما اشار الى ان العراق لعب دورا في المحيط العربي الشهر الماضي عبر الابتعاد عن اجتماع القادة الذي دعت اليه قطر بهدف تحشيد الدعم لغزة، فيما شارك في القمة الاقتصادية التي عقدت في الكويت.

ويرى زيباري ان العراق استعاد ثقة العالم به دبلوماسيا بعد توقيع الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة في تشرين الثاني ٢٠٠٨، بالإضافة الى تركيز واشنطن على مواضيع ساخنة مثل افغانستان والازمة الاقتصادية العالمية.

واضاف ان "الانطباع تغير تماما، خصوصا بعد الاتفاقية التي عقدت مع واشنطن والاسلوب التي توفقت فيه الاتفاقية في مجلس النواب، وعبر وسائل الاعلام". وأشار الوزير الى ان "كل ذلك، يعطي اشارات صحيحة رغم استمرار وجود السلبات" بين السياسيين العراقيين.

كما أعلن وزير الخارجية عن سعي بلاده لاعادة ضيق النفط عبر سوريا، قائلا "نفكر باعادة افتتاح انبوبنا النفطى المار عبر سوريا الى البحر الابيض المتوسط". وقال زيباري ان العلاقة مع دمشق "تحسنت بشكل كبير" بعد افتتاح السفارة. وكان

البلدان قررا خلال زيارة قام بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى بغداد في ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٦ اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء. وارسلت سوريا سفيرها نواف الفارس الى بغداد في تشرين الاول الماضي.

وأشار وزير الخارجية الى ان "عدد المتسللين القادمين من سوريا قد انخفض، لم يتوقف، لكن السوريين اتخذوا عددا من الاجراءات، فجأة رأوا بان ذلك يعود بنتائج عكسية عليهم". وعن نفوذ ايران في العراق قال لديهم نفوذ، علي

ان اكون صادقا...لكن موقفنا (الان) هو التعامل مع الآخرين بكوننا اصحاب سيادة، عبر القوات الرسمية". ورفض القول بان العراق يخضع لضغوط ايرانية، قائلا ان "القول (انهم يملون علينا) لا فهذا خطأ". وأكد زيباري لقد "بلغناهم



مستوى اتصالاته مع دول العالم مقارنة بالنظام البائد. واضاف حتى الكويت، التي كان لديها علاقة سيئة مع النظام البائد في العراق وبلغت ذروتها باجتياح العراق لها عام ١٩٩٠، سوف ترسل نائب رئيس وزرائها ووزير خارجيتها الشيخ محمد صباح السالم الصباح، الى بغداد، للمرة الاولى.

من جانب اخر قال زيباري في مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الابرائي منشهر متكى الذي وصل الاربعاء الماضية الى بغداد على رأس وفد اقتصادي ان "الاتفاقية الامنية بين العراق والولايات المتحدة واضحة وصريحة ومعلنة وليست فيها ملاحق سرية واطلع عليها البرلمان والصحافة". و اضاف ان "الاتفاقية في تقديرنا في مصلحة البلدين (بغداد وواشنطن) وسيكون انسحاب القوات الاميركية حسب ما نصت عليه الاتفاقية في ٢٠١١ وهو موعد نهائي"، مضيفا انه "سيكون هناك تخفيض تدريجي للقوات الاميركية". مؤكدا ان "الاتفاقية لا تهدد اي من دول الجوار".

وفيما يخص سياسة الادارة الاميركية الجديدة تجاه العراق، قال زيباري "لن يكون هناك تغيير كبير في سياسة الادارة الجديدة، او انسحاب متسرع من العراق". وتابع "هم ملتزمون بالانسحاب المسؤول وهذا ما رددته الرئيس الاميركي الجديد في عدة مناسبات".

وقال زيباري "تكلمت مع هيلاري كلينتون وهي اكدت ان ادارتها لديها التزام قوي تجاه الديمقراطية واستقلال وسيادة العراق".

بدوره، قال متكى "نحن نظنرنا بايجابية للشعارات التي رفعها اوباما فالعالم يتغير واذا اردت الولايات المتحدة ان توابك هذه التغيرات فهذا لنا شأن".

واضاف "اذا استطاع (الرئيس باراك) اوباما تحقيق وعوده فذلك سوف يساعد اميركا" مضيفا ان الحوار "بإمكانه ان يكون وفق الاحترام المتبادل" وان الادارة الاميركية الجديدة "لديها الفرصة لتوضيح صورتها امام العالم".

بانه قرار لعراق صاحب سيادة".

للمرة الأولى منذ ٦ سنوات

شركة بريطانية تستأنف تنظيم رحلات سياحية إلى العراق

بغداد / المدي

ونقل التقرير عن الشركة المنظمة للرحلة قولها، ان مجموعة من الحراس المسلحين سترافق السائحين طوال فترة وجودهم في العراق، وسيُحظر عليهم مغادرة فنادقهم في الليل او التجول بحديقين طوال الرحلة.

وقال المدير العام للشركة جيف هان، بحسب الصحيفة «الآن هو الوقت المناسب للعودة». وأضاف «نحن نشهد بداية جديدة في العراق، إنهم يريدون الحياة الطبيعية، والسياحة هي جزء من ذلك. وإذا كان لنا أن نقوم بهذه الرحلة، وتبين أنه من الممكن أن نفلع ذلك بنجاح، فإن من شأن هذا النجاح ان يسهم في ترسيخ الحياة الطبيعية». وأكد التقرير ان عوودة السياح الى ما كان واحداً من اخطر البلدان في العالم، يُعْظَر اليها من قبل مسؤولين عراقيين على أنها تصويت على الثقة في تحسين الوضع الأمني خلال السنة الماضية».

وأضافت ان «لا تزال هناك اغتيالات وسيارات مفخخة، لكن مستوى العنف انخفض بشكل كبير منذ ذروته، عندما كان آلاف من العراقيين يتعرضون للقتل كل اسبوع».

ونقلت عن مسؤول عراقي قوله « أن يكون هناك استعداد لدى السياح للقيام برحلة الى العراق، فهذا علامة مشجعة نحو عودة الحياة الطبيعية الى بلدنا.

ذكر تقرير نشرته صحيفة (الصنداي تلغراف) البريطانية، إن شركة سياحية بريطانية استأنفت مؤخراً تنظيم رحلات سياحية إلى العراق، للمرة الأولى منذ أكثر من ٦ سنوات.

وتضمن التقرير احداث عن زيارة أربعة سائحين بريطانيين إلى العراق الشهر المقبل. وقالت الصحيفة في تقريرها المعنون (اربعة بريطانيين يرافقون رحلة سياحية الى بغداد) إن هؤلاء البريطانيين الأربعة « لم يكونوا في عداد أي قوة عسكرية أو مهمة أمنية كما جرت عليه العادة في السابق، بل جزءاً من أول مجموعة من السائحين الغربيين تتوجه إلى العاصمة العراقية بغداد منذ ست سنوات». كما أرفقت الصحيفة تقريرها بصورة رومانية كبيرة تظهر لحظة الغروب في بغداد بعيداً عن مناظر القتل والدمار.

واكدت ان «السائحين الغربيين سوف يمشون أسبوعين في ربوع العراق يتنقلون خلالها في حافلات صغيرة تأخذهم إلى ١٢ موقعا مختلفا في كل من بغداد وبابل والبصرة». وأضافت أن الشركة المنظمة للرحلة اعتادت على تنظيم رحلات سياحية مشابهة ابان حكم النظام المباد، لكنها اضطرت للتوقف عن إرسال السائحين إلى العراق بسبب ازدياد أعمال العنف فيه منذ

ذات السياق شددت كتلة الفضيلة النيابية على أنها لن تتخذ أي موقف قد يفضي إلى مزيد من الانقسام بين القوى المتنافسة على منصب رئيس البرلمان. من جهته قال رئيس كتلة الفضيلة في البرلمان حسن الشمري في تصريح صحفي نحن سنلاحظ آخر المرشحين ونتعامل بحيادية ومهنية، وتنبئ موقفا مرضيا قدر الإمكان لأغلبية القوى السياسية والاستراتيجية التي نراها مناسبة للعراق من خلال نافذة رئاسة مجلس النواب. ولكن لن نكون جزءاً من مشروع يؤدي إلى انقسام التوافق السني العربي وإحداث المزيد من المشاكل كما لاحظنا في الأنبار في الأيام الأخيرة. الى ذلك رجح مرشح الكتلة العربية المستقلة لرئاسة البرلمان عبد مطلق الجبوري ان ينتخبه البرلمان او مرشح الحزب الاسلامي ابيد السامرائي الاربعة المقبلة لرئاسة البرلمان حاسما المناقشة الناشبة حول المنصب الشاغر منذ شهرين. وقال الجبوري بحسب (اصوات العراق)، «أتوقع ان يفوز شخصان في الجولة الاولى المقرر عقدها يوم الاربعة المقبلة هما ابيد السامرائي ومرشح الحزب الإسلامي وأنا كمرشح عن الكتلة العربية المستقلة». واضاف «لم اعقد صفقات سياسية مع أي كتلة الا أنني متفائل أن يصوت لصالحي في جلسة مجلس النواب يوم الاربعة». مستبعدا «أي تأجيل او انسحاب لكل سياسية تعرقل عملية التصويت». وقال «أتوقع أن تبقى جميع الكتل السياسية في الجولة الأولى وتكون المراهنات على الجولة الثانية، في تنكير بالانسحابات المتكررة لبعض الكتل السياسية من الجلسات معرقلة انتخاب رئيس للبرلمان خلفا للمستقيل محمود المشهداني، الذي استقال في ١٢/٢٣ الماضي بسبب خلاف مع لجنة الامن والدفاع وتلفظه بعبارات اعتبرت «مهينة».

منصب رئاسة البرلمان.

وكان نائب رئيس الجمهورية الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي طارق الهاشمي قد شدد على أهمية حسم اختيار رئيس للبرلمان في جلسة الاربعة المقبلة، ملوحاً بالجوء إلى تعطيل العملية السياسية في حال استمرار رفض مرشح الحزب إبيد السامرائي. وأوضح الهاشمي في تصريح صحفي أن لدى الحزب الإسلامي العديد من الخيارات في حال عدم اختيار مرشح جبهة التوافق لشغل منصب رئاسة مجلس النواب، نافيا أن يكون ترشيح السامرائي ينطوي على أجندة سرية. وأكد الهاشمي أن العلاقة بين حزبه وحزب الدعوة ينشوبها الفتور بسبب موقف الأخير من مرشح جبهة التوافق، مشيراً إلى اختلاف الرؤى السياسية بين الحزبين في الأونة الأخيرة. وفي

لها، وهناك اطراف تعارضها ولا تتفق معها حول ادارة البلد». مبينا وجود مخاوف لدى الاطراف المؤيدة للحكومة تتعلق في حالة انتخاب رئيس المجلس من جهة المعارضة سيكون من الممكن استجواب عدد من الوزراء او الطلب باقالة أعرب النائب عن جبهة التوافق عبد الكريم بغير الجدية، قائلا: «أعتقد ان هذه دعوات غير جدية وغير حقيقية وهي نوع من الضغط على هيئة الرئاسة والكتل السياسية في سبيل الانتهاء من موضوع رئاسة مجلس النواب». وأعتقد أن الموضوع تحت ضغط سياسي وليست هناك جدية في موضوع حل مجلس النواب.

وبشأن موقف القائمة من المرشحين لرئاسة المجلس قال النجيفي ان القائمة العراقية تدعم مرشح الحزب الإسلامي د. ابيد السامرائي لتولي



وصفها المراقبون بأنها الأكبر في التاريخ الحديث

زيارة كربلاء «رمز الوحدة والإخوة بين العراقيين على مر العصور»

بغداد / المدي

لم تندش من عزاء وهي قادمة من مدينتها النجف إلى كربلاء بمنظر الحشود البشرية التي غصت بها هذه المدينة وهي تشهد احياء ذكرى اربعينية استشهد الامام الحسين (ع)، اسراب وجموع انتشد بالسواد ومظاهر الفجعية، ولم يثن هذه المرأة بعد المسافة ولا الخوف من تهديدات الارهابيين التي تناهت الى الاسماع مسادوها عبر التفجيرات التي طالت زوارا في مناطق متفرقة، وأثرت على نفسها اكمال مسيرتها التي وصفتها بأنها «رمز الوحدة والاخوة بين العراقيين على مر العصور».

الكثير من الزوار وليس أم عزاء وحدها يعرفون تماما وهم يقطعون المسافات من مذهب إلى كربلاء، أنهم لن يجدوا كربلاء بشوارعها وأزقتها ومحالها على سعة لتحمل المزيد. قال حسين احمد من أهالي الناصرية «انفقنا أنا وبعض الجيران والاصدقاء ان نشارك في اربعينية الامام (الحسين) (ع) مشيا على الأقدام، وهي المرة الأولى لي». وأضاف وهو يتحاشى الاصطدام بالآخرين «لم أكن أتوقع أن أرى هذه الحشود التي تلقني عند مفترق الطرق بين المحافظات، فكلمنا تجاوزنا مدينة انظم علينا شحذ جديد وهكذا حتى وصلنا إلى مدينة كربلاء وكان العراق كله خرج إلى هذه المدينة». وقال جاره عمار حسن الذي كان لصيقا به «المشهد من الأرض يبدو غير واضح

سوى كتلة من الأجساد التي تحولت إلى جسد واحد، ولكن حينما صعدت إلى سبطاح احد الفنان اجبرني المشهد على البكاء» مستتركا «البكاء ليس على الامام الحسين فقط، بل على العراقيين الذين يتسبون الجوع والتعب والإرهاق وحتى الأعداء»، ويتكلمهم شعور واحد هو شعور الوحدة والاتحاد أوقات الشدة إذ يشعر الجميع وكأنهم أخوة، وتشهد مدينة كربلاء منذ عشرة أيام تظاهرة دينية وصفها المراقبون بأنها الأكبر التي تشهدها البلاد حيث يتوافد مئات الآلاف على المدينة يوميا مشيا على الأقدام، بعد قطعهم مئات الكيلو مترات متوجهين إلى المدينة التي تضم مرقد الإمام الحسين بن علي، ثالث أئمة أهل البيت، والتي صادفت يوم امس الاثنين.

وعما إذا كان الخوف والتردد رافقا لشهود الزائرين وهي تزحف إلى كربلاء قال لطيف الجحيشي من أهالي السماوة «العراقي أولا لا يخاف من الموت هذا أولا ثم علينا أن لا نستسلم لخل هؤلاء الذين يريدون قتل العراقيين جميعا وليس أبناء طائفة بعينها فقط، لان العروبة ليس حكرا لجماعة ما وانما هو شخصية ذات بعد عالمي، وأضاف وكلماته تملر يقينا «صديقي، كلما حدث شيء ازداد التمسك بهذه الشعائر، والدليل ما حدث بعد سقوط النظام من تفجيرات في كربلاء فقد ازداد إصرار الناس على مواصلة هذه الشعائر، وشهدت كربلاء عام ٢٠٠٤ أن يوم العاشر من محرم الحرام ذكرى استشهاد

الإمام الحسين ثمانية تفجيرات انتحارية في أماكن متفرقة من وسط المدينة أدت إلى مقتل وجرح عدة مئات من المواطنين الذين وصلوا لتنفيذ الشعائر الحسينية وكانت واحدة منها ركضة طويريج التي انتهت عند احد التفجيرات قرب مرقد العباس، واستذكر احمد علي من أهالي كربلاء عمليات الحظر على هذه الشعائر زمن النظام المباد «النظام السابق كان يعدم من يقوم بهذه الشعائر، لكنه لم يستطع منعها فهل تمنعها تفجيرات الإرهابين؟». وأردف «اعتقد إن الناس هنا توحدوا وبيتي واحد من هذه البيوت التي فتحت أبوابها للزوار وبلا فتيش، كما أنا لست الوحيد الذي فتح بيته لمبيت الزوار بل الجميع وخاصة من يقع بيته وسط المدينة لان أعداد الزوار كبيرة جدا». وسألنا الزائر عباس العمري عما إذا كان قد شعر بالبعد أثناء

المسير من البصرة إلى كربلاء فقال «هل تصدق أن عشرة أيام من المشي لم أشعر بأي تعب حتى وصلت كربلاء». وأضاف «يبدو أن طاقة خفية كنا نخترزها أو ربما هو الحماس الجماعي الذي انتابنا ونحن نريد إقامة الشعائر الدينية تحديا لمن يخطئون لقتل العراقيين». واستطرد وهو يجاهد الموع الذي بدأت تفر من عينيه «بعد أن وصلت كربلاء، وعانقت عيناى قباب الحسين، انهارت قواي ورحمت ابكي بحركة وشغف». وراى علوان ميسر من أهالي الديوانية أن «لا تعب في الطريق، لان وسائل الراحة موجودة في

كل الطرق المؤدية إلى كربلاء إن كانت من الأهالي أو المزارع الطبية». وأضاف «هناك شباب تطوعوا ورجل من دوائر الصحة يقومون بعمل المساج إلى الزوار ببندليك عضلات الساقين مما يعني إراحة الزائر قليلا» وقال مشددا «نعم هناك تعب في الجسد لكنه سرعان ما ينوب حين نبدأ بإقامة العزاء وممارسة الطقوس التي علينا أن نقيمها، لأنها دربنا الذي نمشي عليه».

وفي محافظة بابل، توقفت عدد من المؤسسات الحكومية عن تقديم خدماتها الرسمية للمواطنين، مفضلة فتح أبوابها أمام الزائرين المتوجهين مشيا على الأقدام إلى كربلاء لإحياء زيارة الأربعين، لإقامة الزائر قليلا» وقال مشددا «نعم هناك تعب في الجسد لكنه سرعان ما ينوب حين نبدأ بإقامة العزاء وممارسة الطقوس التي علينا أن نقيمها، لأنها دربنا الذي نمشي عليه».

وفي محافظة بابل، توقفت عدد من المؤسسات الحكومية عن تقديم خدماتها الرسمية للمواطنين، مفضلة فتح أبوابها أمام الزائرين المتوجهين مشيا على الأقدام إلى كربلاء لإحياء زيارة الأربعين، لإقامة الزائر قليلا» وقال مشددا «نعم هناك تعب في الجسد لكنه سرعان ما ينوب حين نبدأ بإقامة العزاء وممارسة الطقوس التي علينا أن نقيمها، لأنها دربنا الذي نمشي عليه».

مرتفعة، بعض أهالي البصرة يرى أن ارتفاع الأسعار يعود إلى الإقبال الشديد على المواد الغذائية ونفقا لغرض تقديم الخدمات على الطريق إلى الزائرين.

هيثم هاشم، إعلامي (٣٩ عاما) يرى أن «سعي المواطنين إلى تقديم خدمات لزائري كربلاء المقدسة دعامهم الى نقل المواد الغذائية بغية طهوها في سرادق على الطريق، وحركة الإقبال الواسعة تلك هي المتسببة بارتفاع أسعار المواد الغذائية».

ويقول «هناك الكثير من أبناء المحافظة تطوعوا لطهو الطعام في طريق كربلاء وهناك آخرون سعوا لنقل المواد الغذائية لرخيصها في المحافظة إلى سرادق في الطريق وهم يقومون بخدمة المواطنين وتوفير الطعام لهم».

مواطنون آخرون من المحافظة لغتوا إلى أن حركة السيارات في نقل المواطنين إلى كربلاء، أدت إلى شحتها في المحافظة.

يقول صلاح عبد الله، وهو سائق سيارة أجرة، أن اقارنه «ذهبوا إلى كربلاء للزيارة بحيث خلت جميع مرافق السيارات، لكنه يؤكد أن أسعار النقل بقيت ثابتة ولم تتأثر بشحتها.

ويضيف «الكثير من سائقي السيارات قاموا بنقل الزائرين إلى كربلاء المقدسة وبعضهم ذهب للزيارة بمعبة عائلته لأنها فرصة ومناسبة لاستراحة بعد الجهد المضني خلال الأيام السابقة».